Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ثانيا . انتاجه الممثّل لهذه المرحلة (وصف عام)

1 . في الميزان الجديد :

1 . يعدّ هذا الكتاب أوّل أثر نقدي لمحمّد مندور ، وثاني أثر تقريبا من مجموع ما كتب بعد « نماذج بشريّة » . وهو لا يحمل تاريخا ولكن من السّهل تحديد زمن كتابته ولو على سبيل التقريب . فجلّ مقالاته حرّرت فيما بين 1939 – 1940 و1944 . أمّا التاريخ الأوّل فيشير إلى سنة رجوعه من فرنسا . وأمّا التاريخ الثاني فيمثّل عام تفرّغه للصحافة والنشاط السياسي ، فيكون الكتاب قد صدر حوالي سنة 1943 – 1944

وقد نشر معظم هذه المقالات في مجلتين هامتين في ذلك الوقت وهما « الرسالة » و« الثقافة » . وقد كانتا تملآن الساحة الأدبيّة « ولم تكن كلتاهما مجرّد صفحات دوريّة تنشر الأدب والنقد ، وانما كانتا منبرا فكريّا رئيسيا لمختلف التيارات التي ولدت مع الحرب العالميّة الأولى وبداية العشرينيات ، وازدهرت مع إرهاصات الحرب العالميّة الثانية ، وماتت في أوائل الأربعينيات ، ثم انبثق عن موتها جيل جديد أسهم صراعه مع الجيل القديم في التعجيل بنهاية المجلتين . كذلك كانت المجلتان استيعابا